



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## صفحات من تاريخ العراق المعاصر

### في الصحافة السرية "طريق الشعب" انموذجاً

( 1968-1963 )

أ.م.د سيف عدنان ارحيم القيسي

الجامعة العراقية-كلية الاداب

#### الملخص

يمثل عقد الستينيات من القرن العشرين بأنه يمثل العقد الأكثر بروزاً في الصراعات السياسية والانقلابات العسكرية التي قادها قادة تلك المؤسسة والذين ينتمون الى ايدولوجيات سياسية ذات بعد قومي وتأثير تلك الصراعات السياسية التي قادها العسكر على الوضع السياسي العراقي والذي سلطت جريدة "طريق الشعب" السرية والتي هي لسان حال الحزب الشيوعي العراقي السري والذي يمثل القطب المعارض لذلك التيار الذي اتخذ منها موقفاً سلبياً.

وتنبع أهمية البحث من كونه يتناول القضايا السياسية لتلك المرحلة وفق رؤية الحزب الشيوعي للإحداث التي مر بها العراق وقد تتوافق تلك الرؤيا او تتناقض وفق قرأته للمرحلة السياسية، أو من زاوية محاولته ان يقوض سياسة الانظمة الحاكمة المعادية للشيوعية على اعتبارها من المبادئ الهدامة للأنظمة الحاكمة.

من هذا وذاك، بقت صحيفة "طريق الشعب" السرية تمثل النموذج المعارض الوحيد في المشهد السياسي العراقي بعد اغلاق وترك الكثير من الصحافة الساحة العراقية في ظل سياسة الاغلاق والملاحقة التي تعرضت لها من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

قد يختلف الكثير في محاولة نقد مواقف الصحيفة كونها في احيان كثيرة تناقض الواقع السياسي او انها بعيدة عن الرؤيا الحقيقة للحدث العام لكنه يتناول تلك الاحداث من زاوية انه خصم للنظام في احيان كثيرة وهذا ما يمكن ان يفسر ان مواقفه تكون اكثر تشدداً في تفسير الواقع السياسي التي هي في حقيقتها تناقض فلسفة الحزب دائماً.

على ما يبدو ان هذا النقد جاء على كون صحيفة "طريق الشعب" كانت لسان حال الشيوعيين الذين لم يكونوا يألفون بأنهم يتمكنون من صهر الواقع العام المناقض لواقعهم المعادي للأنظمة الحاكمة وان اتفقوا معها في بعض القضايا الداخلية والخارجية لكنه دائماً يفسر سلبيات الاحداث بأنها من واقع الانظمة التي يطلق عليها دائماً "الديكتاتورية" العسكرية والتي اصبحت هذه صفة ملازمة لتاريخ العراق منذ ثورة 14 تموز 1958 والتي توجت فيما بعد بسلسلة طويلة من الانقلابات التي وصفت بالدموية لأنها بدأت تتكل بخصومهم السياسيين المعادين لنهجهم، وهذا بدوره يخلق قاعدة سياسية معارضة للنظام تكون اكثر تطرف في تعاملها معه بل يتعدى اسلوب المعارضة السلمي ليكون العنف هو الفيصل في مواقفهم.

مهما يكن من أمر فإن صحيفة "طريق الشعب" كانت تعد انموذجاً للصحافة العراقية المعارضة والتي حملت شعار "تصحيح الأوضاع" الاستثنائية في ظل وجود العسكر على رأس السلطة والتي وصفتها من على صفحاتها بالأوضاع الاستثنائية بعيدة عن روح المدنية التي يجب ان يتمتع بها العراق والقائمة على بعث الحياة الدستورية والديمقراطية بعيدة عن روح الفردية التي اصبحت صفة ملازمة للأنظمة الحاكمة في العراق منذ سقوط النظام الملكي والى فترة موضوعة البحث.

المقدمة



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

**”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”**

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

لم تكن الصحافة العراقية بمعزل عن تطورات المشهد السياسي العراقي الداخلي والخارجي منذ تأسيس الدولة العراقية 1921، وكانت الصحافة في طور التأسيس، وسرعان ما انقسمت الى صحف موالية للحكومات العراقية وصحف معارضة كانت تمثل لسان حال بعض الاحزاب السياسية المعارضة للنظام ككل ومنها صحيفة "طريق الشعب" السرية لسان حال الحزب الشيوعي العراقي السري، التي تصدت للقضايا السياسية وفق رؤية الحزب الشيوعي للإحداث التي مر بها العراق وقد تتوافق تلك الرؤيا او تتناقض وفق قرأته للمرحلة السياسية، أو من زاوية محاولته ان يقوض سياسة الانظمة الحاكمة المعادية للشيوعية على اعتبارها من المبادئ الهدامة للأنظمة الحاكمة.

من هذا وذاك، بقت صحيفة "طريق الشعب" السرية تمثل النموذج المعارض الوحيد في المشهد السياسي العراقي بعد اغلاق وترك الكثير من الصحافة الساحة العراقية في ظل سياسة الاغلاق والملاحقة التي تعرضت لها من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة.

قد يختلف الكثير في محاولة نقد مواقف الصحيفة كونها في احيان كثيرة تناقض الواقع السياسي او انها بعيدة عن الرؤيا الحقيقة للحدث العام لكنه يتناول تلك الاحداث من زاوية انه خصم للنظام في احيان كثيرة وهذا ما يمكن ان يفسر ان مواقفه تكون اكثر تشدداً في تفسير الواقع السياسي التي هي في حقيقتها تناقض فلسفة الحزب دائماً.

على ما يبدو ان صحيفة "طريق الشعب" كانت لسان حال الشيوعيين الذين لم يكونوا يألفون بأنهم يتمكنون من صهر الواقع العام المناقض لواقعهم المعادي للأنظمة الحاكمة وان اتفقوا معها في بعض القضايا الداخلية والخارجية لكنه دائماً يفسر سلبيات الاحداث بأنها من واقع الانظمة التي يطلق عليها دائماً "الديكتاتورية" كونها قائمة على الشمولية الحزبية والفكرية في احيان كثيرة والتي اصبحت هذه صفة ملازمة لتاريخ العراق منذ ثورة 14 تموز 1958 والتي توجت فيما بعد بسلسلة طويلة من الانقلابات التي وصفت بالدموية لأنها



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

بدأت تتكلم بخصوصهم السياسيين المعادين لنهجهم، وهذا بدوره يخلق قاعدة سياسية معارضة للنظام تكون اكثر تطرف في تعاملها معه بل يتعدى اسلوب المعارضة السلمي ليكون العنف هو الفيصل في مواقفهم وربما يصل في احيان كثيرة الى رفع شعار اسقاط النظام وهو شعار رفعه الشيوعيون دون اقرانهم من الاحزاب الاخرى منذ عام 1953.

### مشكلة الدراسة

ان دراسة موقف الصحافة السرية "طريق الشعب" انموذجا 1963-1968 تحتاج للكثير من التساؤلات التي تحتاج الى اجابة كون الصحيفة تمثل لسان حال الحزب الشيوعي العراقي والذي خرج حديثاً من معركة خاسرة مع الجيش الذي يهيمن عليه غالبية القوى القومية المناهضة للحزب الشيوعي العراقي، وهذا ما دفعنا لدراسة التوجهات والمواقف التي اتخذها الحزب الشيوعي والتي عبر عنها من خلال صحيفته المحظورة طوراً معارضاً للمواقف وطوراً مؤيداً بحذر؟ وقد يطرح سؤال آخر هل للمواقف التي اتخذها تعود لكونه يمثل جبهة المعارضة للنظام ككل؟ في الحقيقة هذه المواقف يجب التوقف عندها لدراستها ومعرفة اسبابها بعد الحصول على الاعداد الكاملة من الصحيفة وهي شبه مفقودة في العراق بعد فقدان وحرق اغلب الوثائق بعد عام 2003.

### أهداف الدراسة

التأكيد على موقف صحيفة طريق الشعب وموقفها من التطورات السياسية في العراق 1963-1968 بأنها تمثل الاعلام المعارض الوحيد للأنظمة العسكرية التي تولت حكم العراق ودورها على تصحيح مسار الحكم من خلال تحديد مواطن الخلل.

### أهمية الدراسة





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

تبدو اهمية البحوث والدراسات التي تؤرخ التاريخ السياسي المعاصر من خلال الصحافة تؤكد حقيقة مهمة على أنه لا يمكن تجاهل ذلك التاريخ دون الرجوع إليه لغرض التعرف على أسباب النجاح ومكامن الاخفاق للمواقف السياسية الموضوعية للبحث، لمواجهة التحديات المختلفة مستقبلاً، ومن هنا فإن اهمية البحث تتضح من خلال حاجتنا لتسليط الضوء على تلك الحقبة والتي تفرض مثل هذه الدراسة وتستدعي المزيد من التحري والبحث والتي تحتاج الى صبر ودأب ومثابرة لاستخلاص الحقائق والمواقف والاستفادة منها لاسيما وان المدة الموضوعية للبحث (1963-1968) مليئة بالتناقضات والانقلابات العسكرية وسرعة تبدل الوزارات ومثلت تلك المرحلة بالحرية للعراق والتي تحتاج للتوقف عند أهم المحطات التاريخية من تلك الفترة والتي تقسم الى محورين مهمين بدءاً من المحور الأول: انقلاب عبدالسلام 18 تشرين الثاني 1963-13 نيسان 1966، والمحور الثاني: حكم عبدالرحمن عارف 16 نيسان 1963-17 تموز 1968.

### أولاً: الموقف من انقلاب عبدالسلام عارف 18 تشرين الثاني 1963-13 نيسان 1966

بعد انقلاب الثامن من شباط 1963 كان موقف الحزب الشيوعي العراقي بعد الضربات التي تعرض لها نتيجة موجة الاعتقالات والإعدامات التي طالته أصبح موقفه كما أشار عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي باقر ابراهيم "إننا تخلينا عن الطموحات العريضة السابقة المقدرة للمقاومة المسلحة وصار النشاط ينصب على الدفاع عن النفس والتصدي لحمالات القمع والتهيو لتطورات المستقبل"<sup>(1)</sup>.

لقد انشغل حزب البعث في أيامه الأولى في تصفية الحزب الشيوعي قيادة وقواعد، وتعرض كثير منهم للاغتيال هنا وهناك، كما يصف احمد الحبوبي احد اقطاب الحركة القومية في العراق بأنها كانت أشبه ما تكون "أخذاً بالثأر أو تصفية لحسابات"<sup>(2)</sup>.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

يبدو ان موقف الشيوعيين بعد سلسلة الانقلابات العسكرية التي قادتها المؤسسة العسكرية والتي اصبحت عملاً معتاداً بالنسبة للعسكر او من قبل بعض السياسيين الذين وجدوا في المؤسسة العسكرية القوة الحقيقية التي يمكن من خلالها التغيير قد جعله يكتفي بالمعارضة وتنظيم التظاهرات دون ان يضع في حساباته الوصول للسلطة بانقلاب عسكري أسوة بخصومه القوميين، فبتاريخ 18 تشرين الثاني 1963 اغتتم عبدالسلام عارف الفرصة هذه المرة وقام بانقلاب عسكري على البعث، وتم وضع القيادتين القطرية والقومية للبعث رهن الاعتقال<sup>(3)</sup>، ان ما سهل على عبدالسلام عارف هو الانقسام الذي شهده حزب البعث عقب مؤتمره القطري الاستثنائي في 11-11-1963 وتحوله الى جناحين متصارعين جناح يميني ضم حازم جواد وطالب شبيب ويمثل التيار المدني، وكتلة اليسار تمثل علي صالح السعدي الذي تم أبعاده الى اسبانيا، وخرجت فصائل الحرس القومي تؤيد فريق علي صالح السعدي، مما دفع عارف بمعاونة حردان التكريتي قائد القوة الجوية وسعيد صليبي أمر موقع بغداد للسيطرة على الوضع في بغداد<sup>(4)</sup>.

وبهذا حقق عبدالسلام عارف طموحه للوصول للسلطة معولاً على المؤسسة العسكرية لتبقى هي القوة التي حققت حلمه ويسميها الشيوعيين بأنها "سلطة البرجوازية في انقلاب 18 تشرين الثاني 1963 بعد انهيار حكم البعث"<sup>(5)</sup>.

وحاول عارف اني يبين مساوئ قادة شباط ليصدر بيان رقم واحد مؤكداً فيه حل تشكيلات الحرس القومي القوة التي أسهمت في اباداة الشيوعيين ودعاهم الى " تسليم اسلحتهم واعتدتهم ومن يخالف التعليمات يعد خائناً يستحق عقوبة الاعدام فوراً"<sup>(6)</sup>، وبالرغم من مساهمة عارف بانقلاب البعث والمعروف بموقفه المعادي من الشيوعيين محاولاً أن ينأى بنفسه عن الاعمال التي قام بها البعث فعمل على الغاء المقررات التي استخدمها الحرس القومي لأغراض التعذيب والقتل، وأطلق سراح بعض الموقوفين والمحجوزين من الشيوعيين، وأصدر كراساً يدين فيه إجراءات الحرس القومي بعنوان "المنحرفون"<sup>(7)</sup>.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

ومهما يكن من أمر، فإن الحزب الشيوعي بدوره اصدر بياناً عن احداث انقلاب 18 تشرين الثاني مبيناً فيه ان اسباب"الانقلاب هو اندفاع بعض القادة العسكريين ممن ساهموا في الانقلاب(الرجعي الفاشي)للقيام بحركة انقلابية في 18 تشرين الثاني وأسرعوا في تنفيذها، بعد ان شعروا بكابوس فقدان كراسيهم"<sup>(8)</sup>، وهذا الموقف يعود بالدرجة الأولى الى العداء الذي يحمله الشيوعيين لعارف لكونه شريك لانقلابي 8 شباط وربما شيء واحد قد تغير هو تخفيف حملات التعذيب اثناء التحقيق مع المعتقلين<sup>(9)</sup>، وتوقيع كتاب البراءة للشيوعيين بقي معمولاً به ولكن هذه المرة شمل البعثيين خصوم الشيوعيين.

والموقف المتشدد الذي تبناه الشيوعيين من حزب البعث قد تغير قليلاً بوصول عارف الذي ابدى مرونة تجاه الشيوعيين لكي يطمئن الرأي العام العالمي بعد احدث 8 شباط ويبرر انقلابه ولكنه انعكس هو الاخر على وضع الشيوعيين من خلال تمكينهم من إعادة هيكلة حزبهم واستعادة ثقة الشيوعيين تدريجياً بالمركز الحزبي في بغداد وهذا انعكس واضحاً من خلال إصدار الحزب لنشراة الحزبية والتي تحدد الموقف من كوادر وأعضاء الحزب الذين تعرضوا للاعتقال في حملة الملاحقات في شباط 1963 وما بعده وكانت تضع حدوداً أمام امكانية العودة لصفوف الحزب<sup>(10)</sup>.

بالرغم من الموقف المتردد الذي تبنته صحيفة"طريق الشعب" والذي انعكس وفق رؤية الحزب الشيوعي الذي كان يعيش في ظروف مغايرة في ايام عارف عما عاشه من ملاحقات واعتقالات أيام انقلاب الثامن من شباط فإن الإجراءات قد خففت ضده نسبياً وعاد بعض أعضائه من الخارج وأعادوا تدريجياً تشكيل المنظمات التي ضربت بقسوة في بغداد وأماكن أخرى، وسار العمل بهدوء وكان مقصوراً على بناء خلايا قليلة وصغيرة من الشيوعيين وعلى اصدار صحيفة"طريق الشعب" على فترات غير منتظمة ومكتوبة باليد توزع داخل الحزب فقط<sup>(11)</sup>.

وقد بادرت حكومة **طاهر يحيى**<sup>(12)</sup> بإطلاق سراح الموقوفين والمحتجزين وحسم قضاياهم كما رفعت الحجز عن كثير ممن حجزت اموالهم المنقولة وغير المنقولة<sup>(13)</sup>.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

وحملت الصفحات الأولى من صحيفة "طريق الشعب" تؤكد على ضرورة "تشكيل الجبهة الوطنية باعتبارها مفتاح حل المشاكل التي تجابه حركتنا باعتبارها مفتاح حل المشاكل التي تجابه حركتنا الوطنية وطريق انتصارها المجرب وطريق الوصول الى حكم يمثل ارادة ومصالح كل الطبقات الشعبية المعادية للاستعمار وثمان الحزب انقلاب تشرين الثاني في القضاء على الحرس القومي وبين ان المهام العاجلة التي تطرح نفسها امام حركتنا الوطنية هي انتهاء الاوضاع الاستثنائية والحكم العسكري، واطلاق الحريات الديمقراطية وفي رأسها حرية التنظيم الحزبي لسائر الوطنيين وحرية الصحافة والتنظيم النقابي (14).

### مفهوم الاشتراكية والموقف من الاحزاب السياسية

هناك شيء جوهري ان نظام الحكم قائم على رجال الجيش وبروز شخصية عبدالسلام عارف الذي عمل من أجل توطيد نظامه القائم شأنه شأن عبدالكريم قاسم في الاعتماد على القوى القومية فبينما الب قاسم حزباً على اخر امر عارف بحلها جميعها واعتمد على مجموعة من الضباط الودويين (15).

وبعد اخفاق القوى القومية من تشكيل جبهة تضم القوى القومية لاسيما ان هذه الاحزاب كانت تعيش تناقضات فكانت الأغراض الشخصية والمناورات الحزبية أساساً لعملهم السياسي ومن بعض أسباب اخفاق الجبهة هي مناورات الرئيس عبدالسلام عارف الذي اصبح يخشى القوى القومية، فاتجهت نيته هذه المرة لتكوين الاتحاد الاشتراكي كقوة سياسية بديلة عن الجبهة (16)، التي تحاول القوى السياسية تشكيلها وأيضاً من اجل التخلص من وجود الاحزاب السياسية التي قد تشكل عائقاً امام هيمنته في المستقبل.

وكان نتيجة لإبراز حكمه وتمسكه بالوحدة كشعار يمكنه من تقوية قبضته على غرار الاتحاد الاشتراكي الذي طرحه جمال عبدالناصر للجمهورية العربية المتحدة في السابع عشر من كانون الثاني 1962 ليعلن من جانبه الاتحاد الاشتراكي ليؤكد على (الحرية والاشتراكية والوحدة) وضم





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

الاتحاد مختلف التيارات السياسية التي حاولت الاستقلال بعملها واعتماد الطرق البيروقراطية المتبعة في جهاز الدولة<sup>(17)</sup>.

وليقر النظام الأساسي للاتحاد الاشتراكي الذي اعلنه عبدالسلام عارف في 14 تموز 1964، أعطى خلاصة وافيه عن مبادئ العمل فقد جاء في باب المقدمة والأهداف ما يلي:

1- ان الاتحاد الاشتراكي العربي هو الطليعة الاشتراكية التي تقود الجماهير وتعبر عن ارادتها وتوجه العمل الوطني وتقوم بالرقابة الفعالة على سيرها في خطها السليم في ظل مبادئ الميثاق.  
3- يضم الاتحاد الاشتراكي العربي كتنظيم سياسي شعبي قوى الشعب العاملة ويتمثل فيه تحالف هذه القوى في اطار الوحدة الوطنية.

اما اهم اهدافه:

أ- تحقيق الديمقراطية السلمية ممثلة بالشعب وللشعب لتكون الثورة بالشعب في اسلوبها وللشعب في غايتها واهدافها.

ب- تحقيق الثورة الاشتراكية التي هي ثورة الشعب العامل.

ج- دفع امكانيات التقدم ثورياً لصالح الجماهير، وبين المبادئ التي يستند عليها الاتحاد وأهمها" ان الاتحاد العربي يمثل اقطاب العمل السياسي الشامل للعمل الوطني وتتسع تنظيماته لجميع قوى الشعب من فلاحين وعمال ورأسمالية وطنية"<sup>(18)</sup>.

ناقش صحيفة"طريق الشعب" من جانبها التطورات الجديدة التي تبنت الاتحاد الاشتراكي والذي انعكس على توجهات الحزب الشيوعي العراقي والذي عرف بخط آب 1964، والذي اكد بأن"الانظمة البرجوازية الصغيرة من قبيل نظام جمال عبدالناصر ومن على شاكلته يمكن ان تتحول تحت تأثير النظام الاشتراكي العالمي الى انظمة اشتراكية ومنها نظام عارف"<sup>(19)</sup>.

وبالرغم من موافقة الشيوعيين على تبني الاشتراكية فإنه بدأ يطرح عدة مقترحات للأخذ بها كي تكون مكملة للنهج الاشتراكي بأن"احتكار حق النشاط السياسي لجماعة معينة وخنق الحريات العامة امر لا يتفق مع ظروف العراق الخاصة ولا مع التمهيد الجدي للانتقال الى الحياة البرلمانية



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

الدستورية، وان افضل شكل للحكم الانتقالي هو تشكيل حكومة ائتلافية تضم مختلف القوى والشخصيات الوطنية<sup>(20)</sup>.

ولكن يبدو ان الشيوعيين كان لهم هدف آخر وهو من خلال نشرة داخلية إذ قال "إن سياستنا في ما يتعلق بالاتحاد الاشتراكي هي التسلسل إليه على مستوى جماهيري وسيتخذ نضالنا داخله طابعاً أيديولوجياً بحثاً مركزاً على الاشتراكية ومفاهيمها<sup>(21)</sup>.

وقد بالغ البيان الذي اصدره قياديو الداخل المتمثل بباقر ابراهيم وعمر علي الشيخ فيه بتقييم إجراءات التأميم لبعض المشاريع الوطنية واعتبر ذلك تجديداً لثورة 14 تموز مما اثار القاعدة الحزبية وغضبها<sup>(22)</sup>.

ويشير احدي قياديين الحزب الشيوعي عن الجدل بين تنظيمات الداخل والخارج فقد عارض شيوعيو الداخل قرارات التأميم التي أصبحت فيما بعد كارثة على الاقتصاد العراقي وهو من تخطيط رئيس الوزراء طاهر يحيى الذي لا يؤمن بالاشتراكية وكذلك خير الدين حسيب وغيرهما، ووصف موقف الخارج بأنها وصلت لحد "الدعوة للاتحاد مع حكومة عارف وفي الداخل تعمل الجماعات الشيوعية المنتاثرة تحت شعار المقاومة المسلحة بقي الصراع محتدماً ما بين هؤلاء وأولئك<sup>(23)</sup>.

وسرعان ما انتقدت صحيفة "طريق الشعب" انحراف عبدالسلام عارف عن تطبيق الاتحاد الاشتراكي فبينت بأن "الحكومة العراقية لم تكن جادة في تطبيق الاشتراكية كنهج للإصلاح الحكومي وتراجعها عن تطبيق الاشتراكية" وبينت الصحيفة عن دور "أجهزة الاعلام الرسمية جهودها لتظهر النظام القائم وكأنه نظام اشتراكي شيد على يد الحكم الحالي او كان العراق يعيش فعلاً مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، تمنينا نحن الشيوعيين لو أن هذه الادعاءات كانت منطبقة على الواقع، ان جماهير الشغيلة تتوق فعلاً الى



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

الاشتراكية وتساند كل خطوة تخطى نحوها غير انها لا تجد مع الاسف ما يجمع بين النظام الاشتراكي ونظام الحكم الراهن وسياسته العملية" (24).

لكن كما يبدو أن عبدالسلام عارف لم يكن مؤمن بالاتحاد الاشتراكي فبدأ يهاجمه كلما التقى بوفد فلاحى ولم يكتف بذلك بل هاجم الوحدة وسفه آراء الوجوديين ولقد راجعه وفد فلاحى فقال لهم كما يذكر عبدالكريم فرحان "انظروا الى مصر الفقر والجوع والتفسخ الاخلاقي كل شيء بالبطاقات اللحم" (25).

وناقشت صحيفة "طريق الشعب" دورها عن المبرر من تمسك الحكومة بالاتحاد الاشتراكي الذي اصبح من خلاله "محاربة الحكم الحالي للديمقراطية و تمسك الحكم بالمنظومة الاشتراكية " (26).

وفي الوقت ذاته فان الشيوعيين المؤيدين لفكرة الاتحاد قد تبدلت بعد تبدل عبدالسلام عارف عن النهج الحقيقي للاشتراكية، الأمر الذي تمخض عن استئناف صراع "عنفى" وفقاً للاصطلاح الشيوعي ضد النظام في اجتماع الحزب الشيوعي في نيسان 1965، لتعيد فصائل الحزب نشاطها من جديد (27).

### وزارة طاهر يحيى الثانية

تتابعت الوزارات العراقية ومجيء حكومة جديدة وذلك لتدعيم الاتحاد الاشتراكي بعد أن شعرت الحكومة بضرورة ادخال عناصر جديدة تؤيد الاتحاد الاشتراكي العربي فكلف الرئيس عبدالرحمن عارف طاهر يحيى مجدداً ليشكل وزارته الثانية في 18 حزيران 1964 (28).

وصفت "طريق الشعب" من جانبها التعديل الوزاري بأنه "انقضى عام من عمر الحكم العسكري الذي حل محل حكم الردة البعثي المنهار خطأ خلاله هذا الحكم جملة خطوات ايجابية، وطرأت تغييرات ملموسة على ملامحه، إلا انه ظل حكماً منعزلاً عن الشعب غير قادر على تحقيق مصالحه وكسب ثقته" (29).



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

وفي السياق نفسه، دعت الصحيفة الى ضرورة ان يغير النظام من نهجه تجاه القوى السياسية ومنهم الشيوعيين وأشار الى التغيير الطفيف في ذلك الموقف عندما ناقش مسألة أخذ البراءة من الشيوعيين بأنها قد اختفت من الصحف ونبه الحزب الشيوعي من جانبه الى محاولات البعث للعودة للسلطة ومحاولة بعض قادة البعث للتوفيق بين (القيادة القطرية ولجنة تنظيم القطر) من خلال زيارة احد كوادرهم احد السجون وأنبأهم بأن اعتقال عارف في الجيب ولكن جهوده في توحيد المنشقين باءت بالفشل<sup>(30)</sup>.

### الوزارة المدنية والبرنامج الحكومي

بعد فرار رئيس الوزراء عارف عبدالرزاق في 21 ايلول 1965 عقب فشل محاولته الانقلابية الأولى الى مصر، كلف عبدالرحمن البزاز بتأليف الوزارة في اليوم ذاته ويعد البزاز اول مدني يتولى منصب رئاسة الوزارة منذ ثورة 14 تموز 1958 و ضمت وزارته عددا من الوزراء المدنيين، وأكد البزاز على أهمية الاستقرار السياسي وسيادة القانون واحترام حقوق الشعب وضمان حرية التعبير عن الاراء السياسية وذكر ان البلاد سئمت من الانقلابات العسكرية، ووعده بإعادة الحياة البرلمانية والعمل على تحقيق الشرعية الدستورية ووضع قانون للانتخابات، وفي مجال السياسة الاقتصادية اعلن البزاز بان "الاشتراكية الرشيدة" هي التي تلائم العراق وان تأميم البنوك والصناعات الكبرى ضرورة لتعزيز القطاع العام<sup>(31)</sup>.

شككت "طريق الشعب" بوزارة البزاز لأنها حسب وصفها "لن تستطيع ان تنفذ الحكم من أزمته التي وصفها بالحادة وعزلته المتفاقمة، بل على العكس من ذلك فإنه زاد من عزله وأدى الى توسيع جبهة المعارضة ضده، ذلك لأن الوزارة البزازية لم تغير من طبيعة الحكم الدكتاتورية العسكرية"، وهو مناقض لتوجهات البزاز المعروف بأنه يمثل التيار السياسي المدني، وأن البرنامج الحكومي الذي اعلنه البزاز فإنه حدد "الاشتراكية العربية الرشيدة شعاراً ونهجاً لسياسة الحكومة





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

الاقتصادية واتخذ سبيلاً الى هذه الاشتراكية بأن فسح المجال أمام تسرب رؤوس الاموال الاجنبية وتحكمها في اقتصاد بلادنا عن طريق الدعوة الى الاستعانة بالقروض والاستثمارات الاجنبية<sup>(32)</sup>.

### ثانياً "حكم عبدالرحمن عارف 16 نيسان 1963-17 تموز 1968"

تعرضت طائرة الرئيس عبدالرحمن عارف الى عاصفة خلال زيارته الى البصرة والتي ادت الى دمارها ومقتله في 13 نيسان 1966 وليكثر الجدل حول الحادث والذي وصفه فريق بأنه لا يعد اكثر من خلل فني والفريق الآخر عدّ الحادث مدبر وانه من تدبير معارضيه ومن البعثيين بالدرجة الأساس.

اختلفت الآراء وتعددت التوجهات لاختيار الشخصية المناسبة لهذا المنصب وجرت اتصالات بين عدد من الشخصيات البارزة في النظام آنذاك، وكانت هذه الآراء انحصرت بين اتجاهين، الاتجاه الأول الذي مثله العسكر الذين طالبوا ان يكون رئيس الجمهورية منهم ووقع الاختيار على عبدالرحمن عارف، واتجاه آخر مثله المدنيون الذي طالبوا بان يكون رئيس الجمهورية مدني وكان مرشحهم رئيس الوزراء عبدالرحمن البزاز، وعقد اجتماع لاختيار الرئيس وتم التصويت يوم 16 نيسان 1966 فحصل عبدالرحمن عارف على (13) صوت من مجموع (28) صوت، وعبدالرحمن البزاز على (14) صوت في حين حصل عبدالعزيز العقيلي على (1) صوت، ولكن تحت ضغط العسكر تنازل البزاز لصالح عارف، ليعلن رئيساً للجمهورية الذي بدأ عهده بإصدار عفواً عاماً عن السجناء السياسيين من دون استثناء وأغلق جميع المعتقلات والسجون السياسية، وخفف من القيود على القوى السياسية<sup>(33)</sup>.

يبدو ان وصول عبدالرحمن عارف وإصداره قانون العفو العام لم يفت في عضد "طريق الشعب" التي ناقشت أحداث مقتل عبدالسلام عارف على الشكل الذي روته البيانات الرسمية قد أسنتار تأويلات مختلفة حول هذا الحادث الذي وقع في ظروف تفاقم الصراع بين القوى الحاكمة



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

للاستحواذ على الحكم الذي بدأت تطفو على السطح بأن هذا الصراع قد "أكتسب طابع تحديات وتهديدات متقابلة بين الكتل المتصارعة كما اقترن بمكاند ونشاطات وراء الكواليس وبمداخلات من جهات معينة لفرض اخ المشير رئيساً للجمهورية"<sup>(34)</sup>.

وما ان تم تنصيب عارف رئيساً للجمهورية حتى شكل عبدالرحمن البزاز وزارته الثانية في الثامن عشر من نيسان 1966 وليبين البزاز انها سيسير على نهج وزارته السابق في الاصلاح<sup>(35)</sup>.

في ظل التحولات الجديدة التي رافقت مقتل الرئيس عارف وتشكيل وزارة البزاز الثانية كتبت "طريق الشعب" مقالاً بعنوان (ما وراء الدجل والتضليل) ناقشت فيه برنامج البزاز الحكومي وبينت "أن للبزاز أسلوب وخطة فمن حيث الأسلوب يلجأ البزاز الى "الخداع والغواية عن طريق الإسراف في الكلام عن الدستور والبرلمان وعن الاستقرار والرفاهية، وبين حين وآخر يزجى كلاماً مطاطاً غير مفهوم عن حقوق الكرد القومية وميله للسلم والتفاهم"<sup>(36)</sup>.

وفي ظل الوعود التي طرحها البزاز في برنامجه الحكومي طالبت "طريق الشعب" بضرورة الغاء الاتحاد الاشتراكي لكونه اصبح كما يشير البيان انه "لا يصلح لبلادنا فضلاً عن ان قيامه في ظل النظام القائم ما هو الا ستار لحرمان القوى الوطنية الاساسية من العمل والتنظيم الحزبي العلني ومواصلة سياسة الاضطهاد ضدها"<sup>(37)</sup>.

ويبدو ان الحرية النسبية التي نالها الشيوعيين بعد 18 تشرين الثاني 1963 لم تكن مفتوحة لهم بل سرعان ما ان وطد النظام الحاكم اركانه حتى بدأت موجة الاعتقالات تطال الشيوعيين مجدداً لتكتب "طريق الشعب" مقالاً جاء فيه: (مكافحة الشيوعية شعار الأرهبيين الفاشست واعوان الاستعمار)، محاولاً تشبيه النظام بالإرهاب بعد الاعتقالات التي طالت العديد من كوادرهم وكبس اوكارهم وهو ما اكده البيان بأن "هذا النهج قد أسفر عن اعتقال المئات من المواطنين أثر غارات بوليسية على المساكن والأسواق والمعامل والمؤسسات"<sup>(38)</sup>.

حادثة منير روبا



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

لم يكن العراق بعيداً عن النشاط الصهيوني منذ بداية الخمسينيات المتمثل بتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين وتارة بشبكات التجسس للغرض التجسس عن نشاطات الحكومة والجيش العراقي المعتمد في تمويله على المنظومة الاشتراكية منذ ثورة 14 تموز 1958، في ظل تصاعد الفلق الغربي حينما جهز الاتحاد السوفيتي العراق بطائرة الميغ 21 وكانت من اولى الدول التي اقتناها خارج دول حلف وارشو<sup>(39)</sup>.

وكانت مصدر اهتمام المراكز العسكرية الغربية المتخصصة لما تحويه من امكانيات قتالية متميزة، لتتنشغل الدوائر العسكرية ومنها الصهيونية بضرورة الحصول على هذه الطائرة بأي شكل كان ولتشكل خلية تحت رئاسة رئيس جهاز الموساد الجنرال مائير عاميت وأطلق عليها(007)وقد كانت اولى المحاولات لانجاز الهدف قد جرت عام 1965 مع الضباط العراقيين الذين يلتحقون بدورة تدريبية مدة ثلاثة شهور في تكساس في الولايات المتحدة الامريكية<sup>(40)</sup>، ومن بين من جندته المخابرات الاسرائيلية هو منير روف<sup>(41)</sup>، الضباط في القوة الجوية العراقية وقد هرب روف<sup>(42)</sup> بطائرة (ميغ 21) الى (اسرائيل) يوم 16 اب 1966 وكان هو يقود طائرته مع طائرة اخرى في مهمة تدريبية عندما استدار هارباً باتجاه الأردن وفلسطين وقد بذلت الولايات المتحدة الامريكية للوصول الى(اسرائيل)اعتبر الموساد هذه العملية المخابراتية واحدة من أنجح عمليات الموساد، وقام الموساد بإعادة الطائرة المختطفة بصورة مؤقتة لوكالة المخابرات الأمريكية لغرض إجراء التحليلات الفنية المتعلقة بنظريات الطيران والخاصة بتصميم الطائرة<sup>(42)</sup>.

في ظل ما تركته حادثة هروب منير روف<sup>(43)</sup>، من تصدع للنظام القائم وعن الاختراق لأجهزة الحكومة الحساسة من قبل المخابرات الأجنبية كتبت "رطريق الشعب" عن تلك الحادثة بطرح تساؤل جاء فيه"خيانة منير روف هل كانت مفاجئة!" لي طرح بهذا التساؤل أن الحادث سبب "صدمه قوية الى نفوس الشعب العراقي والأمة العربية"، وتابعت الصحيفة بأن "جلال الاوقاتي امر القوة الجوية العراقية(1958-1963)رفض قبول منير روف انتسابه للكلية لعلمه بارتباطاته بالاستخبارات الأجنبية، ولكنه قبل نتيجة لمساعي صالح مهدي عمّاش وجاسم العزاوي و ابراهيم



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

الداود ومحسن الرفيعي لدى عبدالكريم قاسم عندما زعموا ان جلال الاوقاتى رفض قبوله لأنه درس في امريكا وبعد تخرجه ارسل 1964 الى الاتحاد السوفيتى للتدريب على طائرة الميغ(21)، ليعمل بعد عودته في القاعدة العسكرية في كركوك وله ارتباطات مع شركات النفط الاجنبية، أن المهمة فيما نعتقد ليست خيانة هذا الشخص فقط إنما تكمن في الأساس في تغلغل أجهزة الاستخبارات الاجنبية الأمريكية والبريطانية وفي ماكنة الدولة وأجهزة استخباراتها وأمنها بحيث بات التعاون وثيقاً ومنظماً بين الطرفين لصالح القوى الاستعمارية"<sup>(44)</sup>.

### وزارة ناجي طالب

في عهد عبدالرحمن عارف ما من رئيس للوزراء استطاع أن يبقى طويلاً في السلطة وعملت تقلبات صراح الأجنحة ضد أي توازن حكومي طويل الامد<sup>(45)</sup>، وعلى العموم على اثر استقالة البزاز في السادس من آب 1966 **ألف** ناجي طالب الوزارة في التاسع من آب، والتي تشكلت من القوميين المستقلين، وتضمن **برنامجها** على الصعيد الداخلي اطلاق حريات العمل للمنظمات المهنية وبعث الحياة في القطاع الاشتراكي، وتوظيف السلام في ربوع الشمال<sup>(46)</sup>.

وصفت "طريق الشعب" في أولى صفحاتها عن تكليف ناجي طالب<sup>(47)</sup>، و اقضاء البزاز عن الحكم بأنه "قد تم بفعل عوامل و ظروف مترابطة، يمكن تركيزها وتصنيفها بظرف موضوعي ناشئ" عن سياسة البزاز نفسه و موقف الشعب و القوى الوطنية و القومية المعارضة، وعامل ذاتي: ناشئ عن احتدام الصراع بين البزاز والفئة العسكرية المتنفذة"، **أما بما** يتعلق بالجانب الموضوعي فيمكن التركيز **على** "ان البزاز على الرغم من ايقافه القتال في كردستان، و حلوه المبتوره أو السطحية لبعض المشاكل، لم يتجه لحل التناقض الرئيسي المستحکم بين الحكم والشعب، أن التمعن بكتاب التكليف الوزاري، يظهر انه تجاهل أكبر مشكلة في الأزمنة القائمة بين الحكم والشعب" وهي الديمقراطية و الحكم الديمقراطي وقضية تحرير السجناء الوطنيين، و الحل الديمقراطي للقضية الكردية التي اختزلت **بعبارة** مائعة مبهمه"<sup>(48)</sup>.





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

وناقشت الصحيفة بدورها التطورات السياسية الجديدة وتشكيل وزارة طالب والمنهاج الحكومي الذي طرحه ناجي طالب بأن البرامج والتصريحات بكونها لم "تكن في يوما ما مقياساً صادقاً لحقيقة المواقف والسياسات، أن العبرة دائماً في التطبيق والسياسة العملية في محك النوايا ومعيار البرامج، ومع ذلك فإن العمومية والتجريد طابع ملحوظ على مواقف وبرنامج الحكومة الجديدة من العديد من قضايا البلاد الاساسية<sup>(49)</sup>.

ولم تكتفِ الصحيفة بنقد البرنامج الوزاري فحسب بل تعداه الى أكثر من ذلك من خلال نقده لاعتقال مئات من المواطنين أثر غارات بوليسية على المساكن والأسواق والمعامل والمؤسسات وبزرع نقاط التفتيش لاعتراض المارة وإيقاف السيارات ومال الى ذلك من التدابير الإرهابية التعسفية، ولم يجد الحكام ما يتداركون به عزلتهم المهينة عن الشعب سوى التفتيش عن الشركاء من اعداء الشيوعية<sup>(50)</sup>.

### وزارة رئيس الجمهورية

يبدو أن حال حكومة ناجي طالب كحال سلفه من الحكومات السابقة بصراع الأجنحة المختلفة التي سببت الإرباك لحكومة طالب وفعلت ما بوسعها لنسف حكومة طالب والتي دفعته ليقدّم استقالته في أيار 1967 ولتواصل الأجنحة ضغوطها لتولي المناصب الحكومية لتدفع الرئيس عارف ان يشكل الحكومة في 10 أيار 1967 محاولة تهدئة حالة الصراع<sup>(51)</sup>.

وفي خضم تشكيل وزارة عارف حتى تصدّت "طريق الشعب" بدورها للبرنامج الحكومي الذي أعلنه عبدالرحمن عارف مطالبين في الوقت ذاته من خلال نداءً وجهوه لأعضائهم يحمل شعار "عزرو النضال من اجل اصدار العفو عن السجناء الوطنيين"، مشيراً الى ان سجن نقرة السلطان الصحراوي ما زال يستقبل افواجاً جديدة من السجناء والمعتقلين ولاسيما في عهد حكومة ناجي طالب حيث لم يطلق سراح أي محكوم او متهم من ضحايا "الارهاب الدكتاتوري" ولا حتى اولئك الذين انهوا محكومياتهم وبالعكس فقد ارسل هؤلاء مع عدد كبير غيرهم من نزلاء السجون والمواقف الاخرى الى سجن نقرة السلطان وان السجن قد استقبل منذ الثامن من شباط 1963



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

وحتى الآن (4039) مواطناً متهماً و(2268) سجيناً و(1671) موقوفاً ومحجوزاً ، وهناك من يوشك ان يقضي عامه الخامس من توقيفه عن تهم لم يبت بها بعد<sup>(52)</sup>.

### أزمة النفط بين شركات النفط الاجنبية في العراق وسوريا

تعود جذور الأزمة لأسباب سياسة واقتصادية بالدرجة الأساس ويعود الاتفاق بين الجانبين الى عام 1955 عندما تم توقيع اتفاقاً بين الجانبين بان تحصل سوريا على نصف الربح القومي العائد من نفقات النقل بواسطة ضخه عبر الأنابيب من العراق الى ساحة البحر المتوسط، وفي مطلع ايلول 1966 بدأت مفاوضات جديدة بين الجانبين لتحديد تقدير جديد للنقل وأبدت الشركة موافقتها على التعديل المعدل بين الجانبين لكت الحكومة السورية اصرت على ان يكون التعديل منذ عام 1955، وأدى الى توقف ضخ النفط عبر الأنابيب المارة في الاراضي السورية وادى بدوره الى اضرار باقتصاد النفط<sup>(53)</sup>.

بالرغم من المفاوضات بين الحكومة السورية والشركة في مطلع ايلول 1966 والتي استغرقت عشرة اسابيع، وقد أرادت سوريا الحصول على التزامات من الشركة بالاستجابة لمطالبها، لكن الشركة تماهلت ولجأت الى التسوية والمماطلة، لكن الحكومة السورية ارادت ان تظهر للحكومة العراقية ان اتخاذ موقف حازم من الشركة سيحقق لها نتائج أفضل من الموقف المتخاذل الذي اتخذته الأنظمة العراقية السابقة، بينما كانت الشركة تسعى الى تعريض كل من العراق وسوريا الى أزمة علاقات، وأن تظهر للعراق مطالب سوريا من شأنها الاضرار بمصالح العراق المتضرر الاول من استمرار الازمة<sup>(54)</sup>.

مما تجدر الإشارة اليه، ترك قرار الحكومة السورية بغط انبوب النفط العراقي الذي يمر بأراضيها الى ميناء بانياس أضراراً مادية فادحة للحكومة العراقية، حتى باتت الحكومة العراقية عاجزة عن كيفية تهيئة رواتب موظفي الدولة بسبب وقف تدفق النفط العراقي<sup>(55)</sup>.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

اما موقف الحزب الشيوعي العراقي على ما يبدو كان يأخذ منحى قومي اكثر منه لصالح العراق لكونه يعد شركات النفط الاجنبية في العراق تمثل مصالح الاحتكارات الاجنبية ففي بيان له على تعثر المفاوضات بين شركات النفط والحكومة السورية جاء فيه "رداً على مكائد الاحتكارات النفطية وتعنتها ازاء مطالب سوريا ولجوتها الى قطع تدفق النفط العراقي واحتجاجاً على موقف الحكومة المتخاذل، ومن أجل اخراس اصوات الخيانة التي انطلقت ابان المعركة قامت في بغداد مظاهرات عديدة تخللتها فعاليات متنوعة، كتوزيع البيانات الجماهيرية وخط الشعارات على الجدران وتنظيم الندوات والمحاضرات وتشكيل اللجان والوفود لنصرة سوريا"<sup>(56)</sup>.

وكتبت صحيفة "طريق الشعب" عن التطورات الجديدة **بالقول**: "عمد الاحتكار النفطي ومن ورائه الدول الاستعمارية الى اتخاذ إجراء عدواني فقط، عندما بادر الى قطع تدفق نفط العراق المار عبر الأراضي السورية وبذلك وسع نطاق المعركة لتشمل العراق وسورية ولبنان في أن واحد"<sup>(57)</sup>.

### نكسة الخامس من حزيران

وعلى اثر العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية مرت حقبة عصيبة، تميزت بالعدوان الانكلو-امريكي الصهيوني على البلدان العربية، استهدفت إسقاط الأنظمة السياسية التقدمية في كل من سوريا و العربية المتحدة ونسف المكاسب الاجتماعية التقدمية التي حصلت عليها الجماهير العربية في هذين القطرين، وفرض الانظمة السياسية التي تريدها الدول الغربية والتي تخدم مصالحها.

أثناء حرب الخامس من حزيران 1967 اجتمع المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في بغداد وحدد الموقف من الحرب وهو إدانة الصهيونية المعنوية، والدعوة إلى الكفاح العربي الموحد ضدها وضد سندها الإستعمار<sup>(58)</sup>.

وعلى إثر العدوان الصهيوني وجهت "طريق الشعب" نداءً تحت عنوان "كل شيء الى الجبهة" وقد وُزِعَ هذا النداء بنطاق واسع، وأهم ما جاء في النداء "هبوا لحرر العدوان الإسرائيلي-الإستعماري على مصر وسائر البلدان العربية، هبوا لنصرة الشعب العربي الفلسطيني ضحية الإستعمار والصهيونية، ودعا الى



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

تشكيل حكومة دفاع وطني، والى إطلاق سراح السجناء السياسيين والموقوفين"، ولم يكتفي الشيوعيون بطرح هذا الشعار بل اسهموا بشكل فعال بالهجوم على السفارة الأمريكية واستعلاماتها، وعندما اصطدمت الجماهير بقوات الشرطة والانضباط التي انزلها كما يسميها الشيوعيين "الحكم الرجعي لمنعها من التعبير عن مشاعرها ازدادت قناعتها بأن هذا الحكم هو العائق الأساسي في حرمان الشعب شرف المساهمة الجدية في نجدة اشقائنا في سوريا ومصر" و لترفع شعارات "قمع الشعب خدمة للاستعمار والصهيونية"<sup>(59)</sup>.

وكان من ضمن شعارات التي طرحتها "طريق الشعب" الدعوة الى تسليح الشعب، وبمبادرة من الشيوعيين العراقيين هوجمت السفارة الأمريكية، وقد تصدت الشرطة والأمن والانضباط لعدد من تلك المظاهرات، وجهت الصحيفة فيه نقداً للحكومة العراقية جاء فيه "صرح طاهر يحيى المعروف بحرامي بغداد بأن الشيوعيين هم أخطر من إسرائيل كما وان وزارة الداخلية عممت برقية سرية يوم 6/5 الى جميع مديريات الشرطة والأمن تطالب فيها بمنع الجماهير عن التعبير عن مشاعرها"<sup>(60)</sup>.

وكتبت الصحيفة في التاسع من حزيران عن الاجتماع الذي عقده اللجنة المركزية والذي وصفته بالطرائق وأصدرت نداءً جاء فيه "إن الهجوم العدواني الغادر على الأمة العربية، يستهدف القضاء على الأنظمة المتحررة في مصر وسورية"<sup>(61)</sup>.

ووصفت الصحيفة دور الاتحاد السوفيتي خلال العدوان كونه موقفه عند بدء العدوان واضحاً وصريحاً كما جاء في بيان الحكومة السوفيتية إزاء العدوان<sup>(62)</sup>.

وانتقدت الصحيفة مؤتمر القمة العربية الذي عقد في المغرب لمناقشة تطورات العدوان بينت الصحيفة عن المغزى من عقد القمة "يرمون من ورائها الى تقوية نضال الشعوب العربية ضد الإستعمار والصهيونية بل على العكس من ذلك فإنهم يعملون بشتى السبل لاستغلال اللقاءات هذه من أجل حمل بعض القادة الوطنيين العرب على التراجع عن مواقع خطيرة لصالح القوى الرجعية





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

اليمنية<sup>(63)</sup>، يعود هذا التوجيه من الشيوعيين الى الخلافات الجوهرية والتناقض الصارخ بين الانظمة القائمة في البلدان العربية، وعجزها عن مواجهة التحديات في ظل الانقسام.

وفي تقييم لصحيفة "طريق الشعب" بعد مضي شهر على احداث الخامس من حزيران بين "ان العدوان الصهيوني الاستعماري على البلدان العربية وما اقترن به من تطور سريع عسكرياً قد هز من الاعماق الشعوب العربية، ويدور اليوم نقاش واسع حول الظروف التي ادت الى الانتكاسة التي يجب ان نستخلص منها التدابير التي يجب ان تتخذ لاجتيازها، وان السبب الرئيسي يكمن قبل كل شيء في السياسات الخاطئة التي انتهجتها الحكومات العربية المتحررة طوال السنوات المنصرمة فالسبب سياسي قبل ان يكون عسكري، فأن انظمة الحكم العربية المتحررة لم تنتهج السياسة التي من شأنها ان تعبئ الطاقات النضالية لشعبها وان تهيئها لمثل هذه المعركة لتأخذ مثلاً جمهورية مصر العربية وهي اكبر بلد عربي تزيد نفوسه عن عشرة اضعاف اسرائيل ويشغل مكاناً مرموقاً في العالم الثالث لا يمكن ان انسان موضوعي ان ينسى الدور الكبير الذي لعبته مصر تحت قيادة الرئيس عبدالناصر في النضال ضد النفوذ الاستعماري داخل مصر والعالم العربي وافريقيا، بيد ان قادة الحكم من حملة الايديولوجية البرجوازية الصغيرة في مصر ارتكبوا اخطاءً جسيمة منها نهج الاستئثار بالحكم واحتكار حرية العمل السياسي لأنصارهم والتشبث بأساليب الحكم العسكري والأوضاع الاستثنائية وحبس الحريات الديمقراطية عن الشعب، وعلى عدد كبير من الضباط الرجعيين والمشبهين في الجيش"، وختم البيان تأكيده "بان احد اهداف المستعمرين والصهاينة في عدوانهم الاخير هو اسقاط الانظمة العربية المتحررة وقد وقف حزبنا على الدوام وسيقف بثبات الى جانب الدفاع عن هذه الانظمة ضد اعتداءات الاستعمار والصهيونية وضد مؤامرات الرجعية العربية"<sup>(64)</sup>.

وزارة طاهر يحيى الثانية



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

أعلن الرئيس عبد الرحمن عارف تخليه عن رئاسة الوزارة مدركاً عدم قدرته على الجمع بين المنصبين، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن مؤتمر القصر الجمهوري الذي عقد في الثاني عشر من حزيران قد أوضح الرغبة العامة في تشكيل وزارة كفوءة تستطيع معالجة ذيول النكسة وعليه شهدت الأيام الأخيرة من حزيران اتصالات سياسية لتعيين شكل الحكومة المقبلة وعهد الرئيس عبد الرحمن عارف الى الفريق طاهر يحيى بتأليف الوزارة التي شكلها في العاشر من تموز 1967<sup>(65)</sup>.

وفي خضم تكليف طاهر يحيى بتشكيل الوزارة كتبت الصحيفة عن تشكيل الوزارة والتي وصفتها يحيى بأنها وزارة "تجويع و إرهاب واستسلام" وأهم ما جاء في صحيفة "طريق الشعب" السرية: "صعد طاهر يحيى من جديد الى كرسي رئاسة الوزارة، فإن طاهر يحيى ليس جديداً من حيث مشاركته في الحكم وهو لم يغير شيئاً من طبيعة هذا الحكم فانتقاله من منصب نائب رئيس الوزراء الى منصب الرئيس فالحاكم هو شكلاً ومحتوى والوزارة الجديدة لن تكون سوى وزارة تجويع و ارهاب واستسلام، ان هذا الحكم كشف بوضوح عن مسؤوليته في النكسة التي حلت بالوطن العربي وإيغاله في طريق التنكر لمستلزمات المعركة ضد الاستعمار واسرائيل والشعب"، ولم يكتفي بيان الشيوعيين بانتقاد وزارة طاهر يحيى بل طالب القوى السياسية الى "الاتفاق والتعاون بين جميع القوى الديمقراطية والوطنية لخوض نضال مشترك وحازم للإطاحة بالحكم الدكتاتوري الرجعي وإقامة حكومة دفاع وطني ائتلافية منبثقة من ارادة الشعب وقادرة على تصفية مخلفات العهود الدكتاتورية"<sup>(66)</sup>.

وأخذت الصحيفة على عاتقها نقد سياسة الحكومة لاسيما منهاج الوزارة بأنه بدلاً من كبح جماح "الجشع الرأسمالي والإقطاعي، ووضع حد لعمليات التبذير في دوائر الدولة، عمد الحاكمون مع تشكيل الوزارة الجديدة الى فرض "خاوات" مرهقة جديدة على الكادحين وأصحاب الدخل المحدود باسم إسناد المجهود الحربي وسياسة التقشف"<sup>(67)</sup>.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

وفي خضم تلك الظروف وجه الشيوعيون ضربة لوزارة طاهر يحيى وذلك بهروب السجناء الشيوعيين من سجن الحلة، والذين يبلغ عددهم الأربعين سجيناً وذلك في السابع من تشرين الثاني 1967، والتي على اثرها أغلقت الحكومة سجن الحلة ونقلت السجناء الى نفرة السلطان<sup>(68)</sup>.

يبدو من ذلك ان ايام النظام باءت قريبة نتيجة لسوء الحالة السياسية التي بدأت تلوح في الأفق "فطريق الشعب" بدورها انتقدت سياسية الحكومة بحجة اداء الخدمة العسكرية والتي وصفتها بأن "الخدمة العسكرية ستار جديد للتنكيل والابتزاز" مؤكداً فيها انها اعمال "منكرة لمفارز الانضباط العسكري التي تستلم اوامرها من كبار العسكريين المشبوهين، هي مظهر من مظاهر السياسة الارهابية والاستبدادية التي تسير عليها الرجعية الحاكمة ضد الجماهير الشعبي"، منتقداً دور الحكومة في حرف الجيش عن مهامه الحقيقية ليحولها "الى اداة للحرب والعدوان على الشعب الكردي في العراق وتهرب من المشاركة الجدية في صد العدوان الصهيوني-الامبريالي في حزيران 1967<sup>(69)</sup>.

### فيضان نهر الفرات

كان لفيضان نهر دجلة السمة البارزة لتاريخ العراق الحديث والمعاصر، لكن هذه المرة انتقل طغيان الفيضان الى نهر الفرات الذي أشد أواره في شهري نيسان-مايس وليطغى على بغداد ويكتسح بفيضانه الهائج بغداد ومساكنها وشوارعها بالرغم من الاجراءات التي اتخذت للحد من فيضانه لكنها على ما يبدو بقت اجراءات بدائية لم تصل الى مستوى معالجة حقيقية.

شهد أواخر شهر نيسان 1967 ارتفاعاً ملحوظاً في مناسيب نهر الفرات عجزت الحكومة العراقية عن السيطرة عليه وأدت هذه الزيادة في 14 مايس الى عدة كسرات شمالي مدينة الرمادي فشردت أكثر من الف عائلة وغمرت أكثر من (23) الف دونم، وأصبحت مدينة الرمادي مهددة بالغرق، مما دفع الحكومة الى عقد جلسة طارئة لبحث الوضع الراهن وأصدرت أمراً بضرورة



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

استخدام جميع سيارات النقل والرافعات الآلية في بغداد والأستفادة منها في أغراض مكافحة الفيضان<sup>(70)</sup>.

وكان فيضان نهر الفرات في نيسان 1967 لم يختلف عن سلفه وما أحدثه من اضرار جسيمة فلجأت الحكومة من جانبها الى فرض سلسلة من الضرائب بحجة معالجة ما أحدثه الفيضان من كوارث وصفت "طريق الشعب" من جانبها الاجراءات الحكومية بأنها"اثقلت كاهل الشعب لجأ حكام بغداد لفرض سلسلة من الضرائب الثقيلة على المستهلكين سعى الكادحين وصغار الموظفين في وقت تنن فيه الجماهير تحت وطأة البطالة وتدهور أوضاعها المعاشية ان شعبنا لا يتردد عن التضحية في سبيل الواجب الوطني والقومي وفد صد عواقب الكوارث الطبيعية ولكن ذلك لا يجب ان يعني تحميل الكادحين وذوي الدخل المحدود الابعاء التي يجب ان يتحملها كبار الاغنياء والرأسماليين وأصحاب الامتيازات الضخمة، فالضرائب التي فرضت مؤخراً على جماهير الشعب لم تمس ضريبة الدخل وضريبة الارث وإرباح الرأسماليين ومالكي العقارات الشامخة وامتيازات و ثروات الاقطاعيين وكبار الملاكين ولا ميزانية القصر وحاشية رئيسه"<sup>(71)</sup>.

1. احتل فيضان نهر الفرات الجزء الأكبر من صحيفة"طريق الشعب"من خلال مطالبتها بضرورة بايجاد حل لمشكلة الفيضان الذي تسبب بغمر معظم المناطق الممتدة على جانبي النهر لتغمر بعض المدن والقرى وبعض المدن وغرقت مساكن المواطنين ومتاجرهم، وتعطل جزء من المواصلات البرية، اضافة الى ارتفاع المواد الغذائية بشكل واضح نتيجة للأذى الذي اصاب القطاع الزراعي الذي يؤلف المصدر الرئيسي لتموين السوق الوطني بالمواد الضرورية وتسأل بيان الحزب الشيوعيين"من حق الشعب ان يتساءل اين كانت الحكومة من مواجهة الفيضان؟وماهي التدابير الوقائية التي اتخذتها لدرء اخطاره المؤكدة لقد تعرضت البلاد منذ عام الى فيضان مماثل وما زالت جماهير الشعب تعاني من عواقبه الوخيمة، فهناك من الدلائل القوية ما يشير الى امكانية درء الفيضان او التخفيف من





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

اضراره لو اتخذت الحكومة عدد من الاجراءات الضرورية في وقت مبكر لم يجري تفريغ بحيرة الحبانية قبل حدوث الفيضان وتسريب المياه الى الاهوار استعداداً لتصريف مياه الفيضان فيها<sup>(72)</sup>، ان الاجراء الوحيد الذي قامت به الحكومة هو إصدار قانون رقم(5) لسنة 1967 والذي عرف بقانون (إغاثة متضرري فيضان (1967)<sup>(73)</sup>.

### الاتفاقية النفطية العراقية-الفرنسية

بعد التوتر الذي ساد بين الحكومة العراقية وشركات النفط الاجنبية نتيجة لقانون النفط رقم(80) الذي شرع في عام 1960 والذي ادى الى تأميم (99,5) من الاراضي التابعة لشركات النفط وليؤثر ذلك القرار على انتاج النفط وتسويقه وليزيد الموضوع تعقيداً بعد العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران لتتخذ الحكومة موقفاً متشدداً من الحكومات الاجنبية المؤيدة لإسرائيل، ولتأخذ فرنسا موقفاً آخر داعم للعرب وليأخذ ذلك الموقف تقارباً مع العرب لاسيما بعد ان بدأت شركة النفط الفرنسية (أيراب) المملوكة للحكومة الفرنسية عن رغبتها في التعاقد مع العراق وتم التوصل الى اتفاق اولي في 23 تشرين الثاني 1967 يسمح للشركة الفرنسية بالتنقيب عن النفط في مساحة لن تزيد عن أحد عشر الف كم<sup>2</sup> يقع جزء منها في المياه الإقليمية العراقية وبعضها الاخر في الأهوار<sup>(74)</sup>.

نبهت الصحيفة بدورها في وقت مبكر من عقد اتفاقية جديدة للنفط مع شركات النفط الأجنبية لإدخال حقول جديدة الى سيطرة شركة النفط العراقية ومنها حقل الرميلة وتفرض امتيازاً جديداً على مناطق أخرى بتأسيس "شرطة نفط بغداد" ووجهت الصحيفة اتهاماً لـ"غانم العقيلي المدير العام لشركة النفط الوطنية وعبدالعزیز العقيلي الذي صرح بان الشركة الوطنية ساعية الى استثمار جميع الاراضي والتي حددت بـ(93%) من مجموع الاراضي وهنا يبرز سؤال مثير من أين جاء العقيلي بهذا الرقم في حين ان قانون رقم(80) قد اعاد للعراق (99,5) من مجموع الاراضي



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع )



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

العراقية، على الرغم من المطالبة بإعادة (0,05%) أي 1937 كم2 من الأراضي المنزوعة بالقانون رقم (80) الى الشركات الأجنبية<sup>(1)</sup>.

وعلى أثر اعلان الاتفاقية التي عقدها وزارة طاهر يحيى مع شركة ايراب الفرنسية<sup>(75)</sup>، شجبت الصحيفة الاتفاق فأشارت في صفحتها الأولى أنه "في أوائل شباط الحالي أعلنت الحكومة عن أبرام اتفاقية النفط بينها وبين شركة أيراب الفرنسية، وقد تم طبخ الاتفاقية بكتمان شديد وجرى التمهيد لها والمصادقة عليها بمعزل عن الشعب وقواه الوطنية التي اعتبرت منافية لمصلحة البلد، ان السياسة النفطية الوطنية التي تدعو لها جميع القوى الوطنية في البلاد تستهدف الأخذ بأسلوب الاستثمار المباشر لثرواتنا النفطية المحررة من قبضة الاحتكارات الاجنبية بموجب القانون رقم(80) وبناء قطاع نفطي وطني مستقل عن الاحتكارات" وبيّنت الصحيفة بعض المآخذ التي عدها اساسية على الاتفاقية الجديدة وأهمها:

1- ان الاتفاقية الجديدة تحمل بعض معاني الامتياز وتتناقض القانون رقم(97) الذي حرّمه وحرّم ما بحكمه في المادة الثالثة منه فشركة ايراب تتولى اعمال التحري والتنقيب على مسافة كبيرة 10,800 كم2 من اراضي العراق الجنوبية لمدة 6 سنوات وتهيمن على ادارة عمليات التطوير للحقول المكتشفة 20 سنة وهي مدة طويلة.

2- ان الشركة غير ملزمة بحل مشكلة تسويق النفط المنتج.

3- ان المناطق الواقعة ضمن الاتفاق الجديد تعتبر من المناطق الغنية بالنفط فان شركة (ايراب) لن تتحمل اية مجازفة مغامرة من وراء عملية التحري والتنقيب التي تجريها في تلك المناطق ولن تهدر اموالها هباء بل ستحسب ضمن تكلفة الانتاج وتستعيدها.

4- ان السعر الذي تشتري به شركة (ايراب) كمية 30% من النفط هو سعر منخفض جدا بالقياس للأسعار المعلنة والأسعار المنخفضة في السوق العالمي، ولذلك فان اتفاقية النفط الجديدة تتنافى ومصلحة البلاد وهي خطوة نحو التبعية الجديدة"<sup>(76)</sup>.

(1) "طريق الشعب"، العدد 5، اوائل شباط 1967.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

ومن الطبيعي ان هذه السياسة قد عمقت من عزلة الحكم المؤيد للغرب وسيما من خلال ابرامها عقداً مشابهاً لاتفاقية الشركة الفرنسية مع يوغسلافيا والثاني عقداً بتطوير رواسب الكبريت في العراق وكانت مجموعة امريكية يرأسها مساعد وزير الخارجية السابق روبرت أندرسون متلهفة للحصول على هذا العقد، الذي فضل عدد من الحكوميين ارساء العقد الى تلك الشركة<sup>(77)</sup>، ووصفت الصحيفة ما قامت به الحكومة وجاء تحت عنوان "الدكتاتورية تساوّم الاحتكارات على ثروتنا الكبريتية"<sup>(78)</sup>، ونبّهت الصحيفة الى احتمالات "الجوء الدكتاتورية الحاكمة الى الالتفاف على قرار استثمار حقل الرميّة الشمالي استثماراً مباشراً عن طريق ابرام عقود معينة مع الاحتكارات الاجنبية"<sup>(79)</sup>، أخذ الحزب الشيوعي على عاتقه بفضح سياسة الحكومة العراقية عبر بياناته وصحافته محاولاً تأليب الرأي العام ضد الحكومة وهي ربما سياسة تنتهجها الأحزاب السياسية المعارضة للنظام.

ولم تكف الصحيفة بمعارضتها لاتفاقية النفط الجديدة بل وجهت نقداً لمنح امتياز الكبريت للشركات الاجنبية وصفت تلك المحاولات بأن "الحكومات العراقية المتعاقبة لم تقدم على أية خطوة جدية في هذا المضمار منذ ان وضعت الدراسات لاستثماره في عام 1954 بل ان العهد البائد حاول ان يمنح امتيازاً لشركة (تكساس كلف) الامريكية لاستثمار الكبريت في جميع انحاء العراق لقاء زهيد مقطوعاً سنوياً وخلال السنوات الثلاثية الاخيرة تعاضمت مناورات وضغوط الاحتكارات الاجنبية لاسيما الامريكية منها للسيطرة على ثروة بلادنا الكبريتية وليست بعيدة عن الازدهان زيارة اندرسون الوزير الامريكي السابق وممثلي احدى الشركات الامريكية لبلادنا في الاونة الاخيرة والمساعي الخفية والمكشوفة التي بذلها من اجل الحصول على امتياز او عقد مقولة لشركته لاستثمار الكبريت في العراق"، ومن جانب اخر فان الشيوعيين طالبوا بالاستعانة بالدول الاشتراكية كما بين بأن "بعض البلدان الاشتراكية كبولونيا مستعدة الى تقديم اية مساعدة تكتيكية كما ان طريق استخراج الكبريت ليست طريقة صعبة كما يؤكد الخبراء التكتيكيون"<sup>(80)</sup>.

اضراب كلية التربية



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

انتشر في البلاد شعور واسع النطاق في عهد عبدالسلام عارف (1963-1966) وحتى تسلم عبدالرحمن عارف (1966-1968) شعوراً بالسخط نتيجة سوء في الأوضاع الاقتصادية وهيمنة رجال المؤسسة العسكرية على مقاليد الحكم ونتيجة هذه الظروف ولدت تذمراً واسعاً في صفوف القوى الوطنية<sup>(81)</sup>.

ومن الجدير بالإشارة اليه أن الازمة السياسية تحاصر نظام الحكم لاسيما بعد أحداث حزيران 1967، فكانت النشاطات الطلابية في تلك الفترة تتصاعد بشكل سريع وكان (اتحاد الطلبة العام) التابع للحزب الشيوعي يسيطر بشكل بارز على الساحة الطلابية، وفي تلك الفترة بالذات انفجر الاضراب الطلابي في خريف 1967، والشرارة هذه المرة انطلقت من كلية الزراعة، ثم سرعان ما أعلنت كلية التربية اسنادها للأحزاب وأعلن طلبتها اعتصامهم بالكلية مطالبين بإجراء انتخابات طلابية حرة، وزيادة نسبة القبول في الاقسام الداخلية، وإطلاق الحريات الديمقراطية، وتعديل نظام الامتحانات<sup>(82)</sup>.

بهذه الخطوة حاول الشيوعيين استرداد مواقعهم التي فقدوها بعد الضربات التي تلقوها في الثامن من شباط 1963، بالرغم من تشرذم الحركة الوطنية وتعدد التنظيمات السياسية الى اضعاف وحدة الحركة الطلابية وقد شكلت هذه التنظيمات مكاتب طلابية أخذت تتنافس فيما بينها على النشاط في الأوساط الطلابية فيشير تقرير خاص عن نشاط الشيوعيين في الكليات بأن "طلاب كلية الاداب هددوا بالإضراب عن الدراسة فيما اذا استجابت كلية الاداب لطلب الكلية حول فصل الطالب باسم حسن صف رابع اثار شيوعي لما تبقى من السنة بسبب مشاجرته مع الدكتور محمود الأمين وتوجيه اهانة له بقوله "إنك لا تصلح لأن نتصحنا وليس لك حق في ذلك، أنت جاسوس من الاستخبارات الامريكية كما علمنا بأن المتزعمين لهذا الاضراب هم الطلبة المنتسبين للحزب الشيوعي والبعث اليميني"<sup>(83)</sup>.

وانعكس الصراع هذه المرة في انتخابات الطلبة في نيسان 1967 عندما بدأ الحزب الشيوعي اعادة هيمنته على الاتحاد ضمن نشاطاته الاجتماعية ودعا في بيان له عن الظروف التي رافقت





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

عملية الانتخاب والتقارب الحكومي مع البعث"لقد التفت حول البعث اليميني معظم العناصر الرجعية والمسنودة من قبل اجهزة السلطة، كما ودخل جماعة من الحزب الديمقراطي الكردستاني من (البارت)انصار المكتب السياسي القديم في تحالف معه، أما الجبهة المقابلة فقد التفت حول رفاقنا العناصر الديمقراطية ومؤيدي منظمة راية العمال والبعث اليساري، أما انصار الحركة الاشتراكية العربية فقد اتخذوا موقفاً مستقلاً ورفضوا عروضنا بالتعاون وعرفلوا بطلبات غير معقولة، ومن المؤسف ان انصار البارتي جماعة البارزاني قاطعوا الانتخابات في حين كانوا يستطيعون في مشاركتهم تعميق عزلة التكتل اليميني الرجعي وتعزيز مواقع القوى الديمقراطية، اما القوى الاخرى(الحزب الوطني الديمقراطي وغيره) فلم يكن لها وزن يذكر، لقد بذل رفاقنا جهودهم لتحقيق التعاون مع الحركة الاشتراكية السلبية والمتردد والمعرقل في قضية التعاون»<sup>(84)</sup>.

في حين ان الحزب الشيوعي العراقي كان برنامجاً للتحالف مع القوى الاخرى كما جاء في بيانه هو " من اجل تعزيز وحدة الحركة الطلابية التقدمية وتعزيز التضامن الكفاحي بين اطراف الحركة الطلابية التقدمية" ودعا الى العمل من اجل تحقيقه الى:

- 1- العمل من اجل توحيد الحركة الطلابية والنضال ضد اية محاولة لتفكيكها.
- 2- اجراء انتخابات طلابية حرة يشرف عليها الطلبة المنتخبون أنفسهم دون تدخل اجهزة الامن.
- 3- اطلاق سراح السجناء والمعتقلين فوراً دون اللجوء الى اللجان والدراسات الفارغة.
- 4- اعادة الأساتذة والطلبة المفصولين والسماح للمبعدين منهم بالعودة الى وطنهم للاستفادة منهم<sup>(85)</sup>.

وفي ظل محاولات الشيوعيين اثبات تواجدهم في الكليات بدؤوا بإضرابات يبدو بأنها محاولة لإثبات مكانهم قوتهم، كما حدث في اضراب كلية التربية بسبب تدخل قوات الامن والاستخبارات في شؤون الكليات والاعتقالات بين صفوف الطلبة، وحدث في 9 كانون الثاني 1968 ان خرج عميد كلية التربية في ساحة الكلية وطلب من الطلبة انهاء اضرابهم والعودة الى الدراسة فقطعه



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

الطالب الشيوعي(لفته بنيان مهدي)من الصف الرابع قسم اللغة العربية بالهتاف التالي"إرادة الطلاب لازم تنتصر" واخذ يسير في ساحة الكلية وورائه جمع كبير من الطلبة على شكل مظاهرة وهم يرددون نفس الهتاف المذكور وإزاء استمرار الاضرابات الطلابية واتساعها وامتدادها الى خارج بغداد اقتحمت قوة عسكرية كلية التربية وأطلقت الرصاص على الطلبة المضربين فأصيب عدد منهم بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى<sup>(86)</sup>.

وطرزت الصفحة الاولى"لطريق الشعب"بيان للحزب الشيوعي العراقي إزاء الإضرابات الطلابية واستخدام العنف ففي بيان له اشار الى ما اسماه ب"تصاعد موجة نضال الجماهير" واهم ما جاء في الصحيفة عن تطور الحركة الطلابية بأنه"افتتح طلبة الجامعات الذكرى العشرين لوثبة كانون الثاني المجيدة بحركة واسعة في النضال دفاعاً عن حقوقهم المعيشية والأكاديمية المنتهكة ولوضع حد لسياسات الإرهاب لكن الحكام الطغاة والى تطويق كلية التربية بالمصفحات وإطلاق نيران الرشاشات على الطلبة الأمر الذي اسفر عن سقوط عدد من الجرحى واستباحة حرمة الجامعة واستنكار لهذه الجريمة اعلن طلبة مختلف المعاهد والكليات الإضراب العام في 14 كانون الثاني وخلال 13 يوماً كان الالوف من طلبة جامعة بغداد والبصرة في حالة اضراب شامل ونضال متواصل من اجل معاقبة المجرمين وإطلاق سراح الطلبة المعتقلين وتطهير الجامعة من العناصر الرجعية المشبوهة وسحب قوات الامن والاستخبارات من المعاهد وتلبية مطالب الطلاب في تحويل السلطة الى منحه وإقامة تنظيماتهم الديمقراطية"<sup>(87)</sup>.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## الخاتمة

كان للصحافة الشيوعية دور بارز لتسليط الضوء على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي

يمر بها تاريخ العراق المعاصر، فقد تصدرت صحافة الحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه في عام 1934

ان تناول جريدة "طريق البعث" السرية التي كانت لسان حال الحزب الشيوعي في احلك فتراته التاريخية منذ 8 من شباط 1963 والتي وجهت له ضربات من قبل قادة انقلاب 8 شباط 1963، أسهمت تلك الصحيفة في اعادة ثقة الشيوعيين بحزبهم بعد ان فقدوا الكثير من قادته او تعرضهم للاعتقال او النفي.

اخذت صحيفة "طريق الشعب" التركيز على السياسات الحكومية العراقية المتعاقبة عقب الانقلابات العسكرية التي اصبحت سمة ملازمة لتاريخ العراق المعاصر.

احتلت الاوضاع الداخلية النصيب الاوفر من صحيفة "طريق الشعب" في تناولت بإسهاب الاوضاع السياسية والتوجهات الحكومية تجاه الشعب وهموم العمال والفلاحين والمساوي التي يتعرض لها هؤلاء نتيجة الاهمال الحكومي.

لا غرو ان اهتمام طريق الشعب بالأوضاع الداخلية بشكل مباشر، لكن كانت للأوضاع العربية والدولية اهتمام لا يقل اهمية عن ذلك ولو بشكل سطحي لان الصحيفة ارادت بصدورها ان تعيد ثقة الشيوعيين بحزبهم ومواصلته العمل السياسي.

(1) باقر ابراهيم، مذكرات باقر ابراهيم، دار الطليعة، بيروت، 2002، ص 104.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

- (2) مذكرات احمد الحبوبى، رسالة اعتذار الى الشعب العراقي، دار الحكمة، لندن، 2018، ص126.
- (3) علي ناصر علوان الوائلي، عبدالسلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية العليا، الجامعة المستنصرية، 2005، ص102.
- (4) احمد الحبوبى، المصدر السابق، ص130-131.
- (5) زكي خيري وسعاد خيري، دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، اصدار اليوبيل الذهبي، 1984، ص363.
- (6) جعفر عباس حميدي ونوري عبدالحميد العاني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، 10 اجزاء، منشورات بيت الحكمة، بغداد، 1988، ج 7، ص5-11.
- (7) جاسم الحلواني، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر، بغداد، 2009، ص298.
- (8) م.أ.ع، بيانات ومنشورات الحزب الشيوعي العراقي، (محدود التداول)، (ارشيف عام) 1983، بيان الحزب الشيوعي العراقي، 1963/11/19.
- (9) علي ناصر علوان الوائلي، المصدر السابق، ص103.
- (10) باقر ابراهيم، المصدر السابق، ص129.
- (11) حنا بطاطو، العراق، 3 اجزاء، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، 1992، ج2، ص349.
- (12) كلف الرئيس عبدالسلام عارف رئيس اركان الجيش الفريق طاهر يحيى بتشكيل وزارته الاولى في 21 تشرين الثاني 1963، وضمت 21 وزيراً، وقد وضعت الوزارة منهاجها في كراس متوسط الحجم بلغ عدد صفحاته (115) لم ينفذ منه شيء يذكر. للمزيد ينظر: جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر 1914-1968، مكتبة عدنان، بغداد، 2015، ص296.
- (13) سيف الدين الدوري، الفريق طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008، ص39.
- (14) وزارة الداخلية-مديرية الامن العامة، (منشورات شيوعية)، بيان الحزب الشيوعي العراقي اوائل ايار 1964.
- (15) علي خيون، ثورة 8 شباط 1963 في العراق الصراع والتحويلات، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990، ص208.
- (16) مذكرات العقيد الركن المتقاعد هادي خماس (مدير الاستخبارات العسكرية الأسبق، رجل من زمن الثائرين، دار الفراهيدي، بغداد، 2011، صص 126-127.
- (17) سعد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1958-1966، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص181.
- (18) الاتحاد الاشتراكي العربي طريقنا للوحدة، منشورات المؤسسة القومية للتأليف والترجمة والنشر، بغداد، 1964، صص 53-54.





جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

- (19) سيف عدنان ارحيم القيسي، الحزب الشيوعي العراقي في عهد البكر 1968-1979، دار الحكمة، لندن، 2014، ص 128.
- (20) طريق الشعب "السرية"، العدد 4، 1964.
- (21) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص 352.
- (22) زكي خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي مخضرم، جزآن، د. مكان طبع، السويد، 1994، ص 260.
- (23) صادق جعفر الفلاح، وقائع سنوات الجمر، اعداد وتقديم: باسم الدرة، دار الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، 2015، ص ص 190-191.
- (24) طريق الشعب "السرية"، العدد 5، اواسط آذار 1965.
- (25) المصدر نفسه، ص ص 132-133.
- (26) "طريق الشعب" السرية، العدد 3، اواخر ايلول 1966.
- (27) صالح مهدي دكلة، من الذاكرة "سيرة حياة"، المدى، دمشق، 2000، ص ص 146-147.
- (28) شكل طاهر يحيى وزارته الاولى في 21 تشرين الثاني 1963. للمزيد ينظر: ثورة نصيف جاسم الربيعي، التطورات السياسية الداخلية في العراق في عهد الرئيس عبدالرحمن محمد عارف 1966-1968، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، 2010، ص 33.
- (29) "طريق الشعب" السرية، العدد 4، السنة 21، اوانل كانون الاول 1964، ص 1-2.
- (30) المصدر نفسه، ص 4.
- (31) ثورة نصيف جاسم الربيعي، المصدر السابق، ص 46.
- (32) طريق الشعب "السرية"، العدد 3، اواخر كانون الاول 1965.
- (33) صفوة كامل فاهم، عبدالرحمن عارف الرئيس البار، دار الرافدين، بيروت، 2017، ص 45-46.
- (34) طريق الشعب "السرية"، العدد 1، السنة 23، اواخر نيسان 1966.
- (35) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية، ج 9، ص 27.
- (36) طريق الشعب "السرية"، العدد 3، آخر ايلول 1966.
- (37) طريق الشعب "السرية"، العدد 2، اوانل حزيران 1966.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 2020 كانون الأول 17-16



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

(38) منير جميل حبيب روفاء (1934-2000) ولد في بغداد ينحدر من اسرة ارثوذكسية تقطن قرية تليفي في نينوى، دخل كلية القوة الجوية وتخرج برتبة ملازم اول طيار ، توفي في كندا 2000 للمزيد ينظر: جريدة الزوراء، كانون الثاني 2015.

(39) مذكرات حازم جواد، لندن، 2004، ص ص 131-132.

(40) حميد حمد السعدون، عقايد النار جدلية التأويل في السياسة العراقية، دار ميزو بوتاميا، بغداد، 2011، ص ص 135-138.

(41) طريق الشعب "السرية"، العدد 4 ، أسط تشرين الثاني 1966.

(42) جعفر الحسيني، على حافة الهاوية (العراق 1968-2002)، دار الروسم، بغداد، 2015، ط2، ص ص 123-124.

(43) طريق الشعب "السرية"، العدد 4 ، أواسط تشرين الثاني 1966.

(44) طريق الشعب "السرية"، العدد 3 ، أواخر ايلول 1966.

(45) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص 378.

(46) المصدر نفسه، ج9، ص ص 148-150.

(47) ناجي طالب: ولد في عام 1917 في الناصرية، تخرج من الكلية العسكرية البريطانية 1938، أصبح وزيراً للشؤون الإجتماعية بعد ثورة 14 تموز 1959 ثم وزيراً للصناعة ، أصبح وزيراً للخارجية 1964 وحتى عام 1965، ورئيساً للوزراء في التاسع من آب 1966 حتى 9 أيار 1968، 1967، توفي في الثالث والعشرين من آذار 2012، للمزيد ينظر: حنا بطاطو، الكتاب الثاني، ص 88، حيدر حنون العتابي، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام 1968، دار الثقافة والنشر الكردية، التسلسل (66)، بغداد، 2012.

(48) قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي المتخذ في اجتماعها الاعتيادي المعقود في اواسط اب حول تطورات الوضع السياسي و التبدل الوزاري الاخير، اوائل ايلول 1966، للمزيد ينظر: م.أ.ع.، تنظيمات ووثائق الحزب الشيوعي العراقي، رقم الملف 1438.

(49) طريق الشعب "السرية"، العدد 3 ، أواخر ايلول 1966.

(50) طريق الشعب "السرية"، العدد 4 ، أواسط تشرين الثاني 1966.

(51) صفوة كامل فاهم، الرئيس البار، ص 100؛ حنا بطاطو، المصدر السابق، ص 380.

(52) طريق الشعب "السرية"، العدد 4 ، أواسط تشرين الثاني 1966.

(53) ثورة نصيف جاسم الربيعي، المصدر السابق، ص 127-128.

(54) طريق الشعب "السرية"، العدد 5 ، أوائل شباط 1967.

(55) صفوة كامل فاهم، المصدر السابق، ص 98.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

- (56) احمد ساجر الدليمي، المصدر السابق، ص191.
- (57) م.أ.ع، أرشيف عام، الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الشيوعي العراقي يدعو الشعب وقواه الوطنية الى التضامن والكفاح لإحباط مؤامرة الإستعمار وشركاته النفطية، اواسط كانون الاول 1966.
- (58) بهاء الدين نوري، المصدر السابق، ص365.
- (59) نداء الحزب الشيوعي العراقي، كل شيء الى الجبهة، 5 حزيران 1967.
- (60) م.أ.ع، أرشيف عام، منشورات شيوعية، الحزب الشيوعي العراقي، الاخبار، 5 تموز 1967.
- (61) "طريق الشعب"، الحزب الشيوعي العراقي، اجتماع اللجنة المركزية الطارئ، 9 حزيران 1967.
- (62) "طريق الشعب" (السرية)، العدد 4، السنة 24، تموز 1967.
- (63) الحزب الشيوعي العراقي، بيان الحزب الشيوعي العراقي حول مؤتمر القمة العربي، 3 أيلول 1967.
- (64) "طريق الشعب"، العدد 5، ايلول 1967.
- (65) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات، ج10، ص ص70-79.
- (66) "طريق الشعب" (السرية)، السنة 24، العدد 4، تموز 1967.
- (67) "طريق الشعب" (السرية)، اوائل ايلول 1967.
- (68) سيف الدين الدوري، الفريق طاهر يحيى، المصدر السابق، ص132.
- (69) "طريق الشعب" (السرية)، العدد 4، اواسط ايار 1968.
- (70) صفوة كامل فاهم، المصدر السابق، ص104.
- (71) "طريق الشعب"، العدد 4، تموز 1967.
- (72) "طريق الشعب"، العدد 4، اواسط ايار 1968.
- (73) صفوة كامل فاهم، المصدر السابق، ص105.
- (74) احمد ساجر جاسم الدليمي، سياسة العراق النفطية 1963-1968، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2002، ص162.
- (75) أبرمت وزارة طاهر يحيى الرابعة اتفاقية نفطية مع شركة ايراب الفرنسية حيث سمح لها بالتنقيب عن النفط في مساحة تزيد عن أحد عشر الف كم<sup>2</sup> وتم توقيع الاتفاق النهائي في الثالث من شباط 1968 للمزيد ينظر: جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية، ج10، ص ص170-175.
- (76) "طريق الشعب" (السرية)، العدد 1، السنة 25، أوئل شباط 1968.
- (77) فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر العهد الجمهوري، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، المكتبة العصرية، بغداد، 2006، ص106.
- (78) "طريق الشعب" (السرية)، العدد 2، السنة 25، أواخر آذار 1968.
- (79) "طريق الشعب" (السرية)، العدد 4، السنة 25، أواسط ايار 1968.
- (80) "طريق الشعب" (السرية)، العدد 2، السنة 25، أواخر آذار 1968.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

(81) مجيد خدوري، العراق الاشتراكي، ص ص 32-33.

(82) مهدي السعيد وعصام الصفار، من تأريخ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، منشورات اتحاد الطلبة، بغداد، د.ت، ص 80.

(83) وزارة الداخلية، مديرية الامن العامة، تقرير خاص (سري وشخصي)، العدد ق.ع 113، 18/95 كانون الثاني 1966، نقلا عن جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص 320.

(84) الحزب الشيوعي العراقي، حول معركة انتخابات اتحاد الطلبة الاخيرة، اواسط نيسان 1967.

(85) "كفاح الطلبة" السرية، العدد 1، اواخر تشرين الثاني 1967.

(86) جعفر عباس حميدي، ج 10، ص ص 304-308.

(87) "طريق الشعب" السرية، العدد 5، اواسط نيسان 1968.

## المصادر والمراجع

### الوثائق غير المنشورة:

--مديرية الامن العامة، بيانات ومنشورات الحزب الشيوعي العراقي، (محدود التداول)، (ارشيف عام) 1983، بيان الحزب الشيوعي العراقي، 1963/11/19.

-وزارة الداخلية-مديرية الامن العامة، (منشورات شيوعية)، بيان الحزب الشيوعي العراقي أوائل ايار 1964.

-مديرية الامن العامة، أرشيف عام، الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الشيوعي العراقي يدعو الشعب وقواه الوطنية الى التضامن والكفاح لإحباط مؤامرة الإستعمار وشركاته النفطية، اواسط كانون الاول 1966.

-الحزب الشيوعي العراقي، بيان الحزب الشيوعي العراقي حول مؤتمر القمة العربي، 3 أيلول 1967.

- مديرية الامن العامة، تنظيمات ووثائق الحزب الشيوعي العراقي، رقم الملف 1438.

-الحزب الشيوعي العراقي، حول معركة انتخابات اتحاد الطلبة الاخيرة، اواسط نيسان 1967.

### الوثائق المنشورة

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي المتخذ في اجتماعها الاعتيادي المعقود في اواسط اب حول تطورات الوضع السياسي و التبدل الوزاري الاخير، اوائل ايلول 1966، للمزيد ينظر: م.أ.ع.، -تنظيمات ووثائق الحزب الشيوعي العراقي، رقم الملف 1438.

### الكتب العربية





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

-احمد ساجر جاسم الدليمي، سياسة العراق النفطية 1963-1968، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2002.

-الاتحاد الاشتراكي العربي طريقنا للوحدة، منشورات المؤسسة القومية للتأليف والترجمة والنشر، بغداد، 1964.

-باقر ابراهيم، مذكرات باقر ابراهيم، دار الطليعة، بيروت، 2002.

-ثورة نصيف جاسم الربيعي، التطورات السياسية الداخلية في العراق في عهد الرئيس عبدالرحمن محمد عارف 1966-1968، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، 2010.

-جاسم الحلواني، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر، بغداد، 2009.

-جعفر الحسيني، على حافة الهاوية (العراق 1968-2002)، دار الرسم، بغداد، 2015، ط2.

-جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر 1914-1968، مكتبة عدنان، بغداد، 2015  
-جعفر عباس حميدي ونوري عبدالحميد العاني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، 10 اجزاء، منشورات بيت الحكمة، بغداد، 1988، ج7، ص5-11.  
-حميد حمد السعدون، عناقيد النار جدلية التأويل في السياسة العراقية، دار ميزو بوتاميا، بغداد، 2011.

-حنا بطاطو، العراق، 3 اجزاء، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، 1992، ج2.

-حيدر حنون العتابي، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام 1968، دار الثقافة والنشر الكردية، التسلسل (66)، بغداد، 2012

-زكي خيرى وسعاد خيرى، دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، اصدار اليوبيل الذهبي، 1984.

-سعد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1958-1966، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.

-سيف الدين الدوري، الفريق طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

-سيف عدنان ارحيم القيسي،الحزب الشيوعي العراقي في عهد البكر 1968-1979،دار الحكمة،لندن،2014.

-صادق جعفر الفلاحى،وقائع سنوات الجمر،اعداد وتقديم:باسم الدرة،دار الرافدين للطباعة والنشر،بيروت،2015.

-صالح مهدي دكلة،من الذاكرة "سيرة حياة"،المدى،دمشق،2000.

-صفوة كامل فاهم،عبدالرحمن عارف الرئيس البار،دار الرافدين،بيروت،2017.

علي خيون،ثورة 8 شباط 1963 في العراق الصراع والتحول،دار الشؤون الثقافية،بغداد،1990.

-علي ناصر علوان الوائلي،عبدالسلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966،رسالة ماجستير غير منشورة،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية العليا،الجامعة المستنصرية،2005.

-فيبي مار،تاريخ العراق المعاصر العهد الجمهوري ، ترجمة :مصطفى نعمان احمد ، المكتبة العصرية ، بغداد ، 2006.

-مذكرات احمد الحبوبى،رسالة اعتذار الى الشعب العراقي،دار الحكمة،لندن،2018.

-مذكرات العقيد الركن المتقاعد هادي خماس(مدير الاستخبارات العسكرية الأسبق،رجل من زمن الثائرين،دار الفراهيدي،بغداد،2011.

-مهدي السعيد وعصام الصفار،من تأريخ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية،منشورات اتحاد الطلبة،بغداد،د.ت.

### الصحف

-طريق الشعب"السرية"،الاعداد للسنوات 1963-1968.

-"كفاح الطلبة"السرية،العدد 1،اواخر تشرين الثاني 1967.